

1- إشكالية البحث :

تسابق الخبراء والمتخصصين في المجال الرياضي خاصة في الحقبة الأخيرة كل في مجال تخصصه، في دراسة التأثير الإيجابي للممارسة الرياضية والتدريب الرياضي على مختلف أجهزة الجسم الحيوية والمختلفة، والكل يعمل جاهداً من خلال الأبحاث والدراسات العملية والعلمية، في إمداد العاملين في الحقل الرياضي بمختلف المعلومات والنظريات، التي تسهم في رفع مستوى الممارسين للوصول بهم إلى مرحلة الإنجاز الأمثل.

ومن هنا كانت ضرورة الاهتمام والعناية بكل العوامل التي تساعد في الارتقاء بمستوى الانجاز الفني والرقمي، حيث أضاف التطور العلمي والتكنولوجي الكثير من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة، للاعبين الرياضيين، حتى يتم إعداد الفرد بدرجة عالية من الكفاءة تؤهله لمواجهة تحديات العصر¹.

إن رياضة السباحة كباقي النشاطات الرياضية تعتمد في مبادئها على الممارسة المبكرة في الصغر، وعلى الإعداد والتحضير والتخطيط الجيد خلال الموسم الرياضي، من أجل إكساب الرياضي الناشئ المهارات العالية وإكسابه قدرات ومواصفات بدنية عالية، وهذا كله لرفع وتحسين مستوى أداء السباح الناشئ، بالتدرج، وعبر مراحل يسعى من خلالها المدرب من أجل نجاح عملية التدريب، والحصول على نتائج جيدة في الحاضر أو في المستقبل. يعتبر الإعداد والتحضير الجيد للسباحين الناشئين، من بين أهم عوامل الارتقاء بالمستوى وأداء الرياضي، وهذا يرتكز على عدة عوامل مادية وبشرية، فكرية ونفسية، وتوفر الإمكانيات، كالمنشآت الرياضية، وخبرة وكفاءة المدرب في الميدان، التخصص، ونوع المنهج التدريبي المتبع في إعداد المواهب الرياضية المستقبلية، فهناك جدل كبير حول إعداد وتدريب سباحي المراحل السنوية، خاصة الفئات الصغيرة منها، فالاهتمام بالبراعم والتخطيط السليم لعملية إعدادهم يعتبر وبحق ضمان للمستقبل القريب لهؤلاء السباحين الصغار.

فيرى البعض ضرورة الضغط على هؤلاء السباحين، والتركيز على تدريبات السرعة، والبعض الآخر يرى الاهتمام بالجوانب التكنيكية والتأهيلية.

وأظهرت البحوث وتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال أن التدريب العنيف لسباحي المراحل السنوية يمثل خطورة حقيقية على الجوانب الفسيولوجية والنفسية لهم، مما يجعلهم يتعدون عن السباحة في سن مبكرة².

1 هدى محمد محمد الحضري: التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين في السباحة المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية 2004 ص7.

2 عصام حلمي: إستراتيجية تدريب الناشئين في السباحة منشأة المعارف الإسكندرية 1998 ص03.

إن نجاح مدرب السباحة في عمله يرتبط إلى حد كبير بمستواه العلمي وخبراته، معلوماته ومعارفه، وقدراته في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص بالعمل فيه، فكلما تميز بالتأهيل العلمي العالي، فكلما ازداد إتقانه للمعارف النظرية والعلمية وطرق تطبيقها، كلما كان قادراً على تطوير وتنمية مستوى الأداء الرياضي للسباح، إلى أقصى درجة، فلا بد أن يلم بالأسس النظرية والعلمية المختلفة لعلم التدريب، والتطورات الحاصلة في مجال التدريب، وأن يتقن المهارات الحركية في مجال تخصصه وأن يمتلك المعلومات التي ترتبط بأسس تطوير وتنمية القدرات البدنية والمهارات الحركية، والخصائص البدنية لدى السباح الناشئ، وطرق اكتسابها وتطويرها مع ضرورة إلمامه بالخصائص المميزة والفروق الفردية في مجال تدريب الناشئين ذكور وإناث.

وانطلاقاً مما سبق لنا ذكره جاء محور تساؤلنا على النحو التالي:

* ما هو دور الكفاية المهنية والعلمية لمدربي السباحة في إعداد وتكوين الناشئين (09-12) سنة؟

الإشكاليات الجزئية:

1- هل المدربون القائمون على إعداد وتكوين سباحي الفئة العمرية (09-12) سنة لديهم كفاية مهنية ومؤهلات علمية كافية؟

2- هل نقص الخبرة والتكوين العلمي لمدربي السباحة له انعكاس على إعداد وتكوين السباحين الناشئين (09-12) سنة؟

3- كيف يمكن أن تساهم الكفاية المهنية والعلمية لمدربي السباحة في الإعداد والتكوين الجيد لسباحي المرحلة العمرية (09-12) سنة؟

2-فرضيات البحث:

* الكفاية المهنية والعلمية لمدربي السباحة تساهم في نجاح عملية الإعداد والتكوين الجيد الشامل والمتزن لسباحي الفئة العمرية (09-12) سنة.

الفرضيات الجزئية:

1- المدربون القائمون على إعداد وتكوين سباحي الفئة العمرية (09-12) سنة، لا تتوفر لديهم الكفاية المهنية والمؤهلات العلمية الكافية واللازمة.

2- نقص الخبرة والتكوين العلمي والمهني لمدربي السباحة له انعكاس سلبي على إعداد وتكوين السباحين الناشئين (09-12) سنة.

3- الكفاية المهنية والعلمية لمدربي السباحة تساهم في الإعداد والتكوين الجيد للفئات الناشئة وذلك من خلال التخطيط الجيد وإتباع البرامج التعليمية والتدريبية العلمية الحديثة.

3-متغيرات البحث:

المتغير المستقل: هو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها، وفي بحثنا هذا المتغير المستقل هو الكفاية المهنية والعلمية لمدربي السباحة.

المتغير التابع: هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها وفي بحثنا هذا المتغير التابع هو إعداد وتكوين الناشئين (09-12) سنة في السباحة.

4-الدراسات المرتبطة:

الدراسة الأولى:

الدراسة التي قام بها الباحث **فاتح عبدلي** (ماجستير) تحت إشراف الأستاذ **عبد الناصر بن التومي** تحت عنوان " أثر خدمات ومهارات الإرشاد النفسي الرياضي للمدرب في تحسين النتائج الرياضية" فرق كرة القدم -2006.. 2005

الاشكالية:

ما هي أبرز العوامل التي تتحكم في نتائج فرق كرة القدم الجزائرية للقسم الوطني الأول، هل يمكن إرجاع طبيعة النتائج إلى نوعية خدمات الإرشاد النفسي المقدمة؟ أم يرجع ذلك إلى مدى توفر مهارات الإرشاد النفسي الرياضي ومدى تحكم المدربين فيها؟

فرضيات البحث:

* كلما كان المدرب ملما بمهارات وخدمات الإرشاد النفسي ينعكس ذلك على مستوى الفريق وبالتالي تكون النتائج الرياضية جيدة.

الفرضيات الجزئية:

* هناك فروق بين الفرق ذات النتائج الجيدة والفرق ذات النتائج الضعيفة في بعض مكونات

خدمات الإرشاد النفسي وهذا من خلال الأبعاد التالية:

- الخصائص الإرشادية.

- فعالية الإرشاد النفسي الرياضي.

- فترات الاتصال من خلال ولغرض الإرشاد النفسي الرياضي

* هناك فروق في مهارات الإرشاد النفسي المطبقة بين الفرق ذات النتائج الجيدة والفرق ذات النتائج الضعيفة وهذا

في الأبعاد التالية:

- تقديم المعلومات.

- القيام بمسؤوليات الإرشاد النفسي.

- تسهيل عملية الاتصال.

- تدعيم استقلالية اللاعب.

- إبراز نموذج لممارسة الإرشاد النفسي الرياضي

نتائج البحث:

توصل الباحث من خلال بحثه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق ذات النتائج الرياضية الجيدة والفرق

ذات النتائج الرياضية الضعيفة وهذا فيما يتعلق بتوفير خدمات الإرشاد النفسي ومهاراته لدى المدربين والتي كانت

في مجملها لصالح الفرق ذات النتائج الرياضية الجيدة.

وكلما توفرت خدمات الإرشاد النفسي ومهاراته ضمن المنظومة التدريبية وبشكل فعال كان لها البدنية والانفعالية

وإحساسهم بالتماسك وبناء علاقات قوية بينهم.

الدراسة الثانية:

الدراسة التي قام بها الطالب الباحث سديرة سعد (ماجستير) تحت إشراف الأستاذ عبد اليمين بوداود بعنوان:
"إدراك أهمية تخطيط البرامج التدريبية العلمية في إعداد وتكوين الفئات الصغرى لكرة اليد (12-16) سنة.

دراسة ميدانية لنادي الرابطة الجهوية لقسنطينة.

الاشكالية:

هل البرامج التدريبية العلمية لها دور في تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة اليد؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل تخطيط البرامج التدريبية العلمية في تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة اليد تحقق الأهداف المرجوة من التكوين والإعداد.

2- هل يمتلك المشرفين على تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة اليد مؤهلات علمية لتطبيق البرامج التدريبية

3- هل يفتقر المشرفين على تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة اليد إلى دورات الرسكلة وتحديد المعارف

4- هل يولي المسيرين القائمين على النوادي الرياضية أهمية للتكوين التدريبي العلمي لفئة (12-16) سنة لكرة اليد.

فرضيات البحث:

للبرامج التدريبية العلمية دور هام في تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة اليد.

الفرضيات الجزئية:

1- تخطيط البرامج التدريبية المنهجية في تكوين وإعداد فئة 12-16 سنة لا تؤدي الأهداف المرجوة.

2- غياب المؤهل العلمي للمشرفين على فئة 12-16 سنة يؤدي إلى صعوبة تخطيط وتطبيق البرامج التدريبية العلمية

3- عدم استفادة المشرفين على تكوين وإعداد فئة 12-16 سنة لكرة اليد إلى الرسكلة وتحديد المعارف يؤدي إلى عدم مسايرة البرامج الحديثة للتدريب.

4- عدم اهتمام المسيرين لسياسة التكوين لفئة 12-16 سنة يؤدي إلى إهمال ونقص عملية التكوين والإعداد.

-نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-قصور في الإعداد المهني للمدرب وبالتالي لا يضمن في بناء وإعداد وتخطيط البرامج ذات فعالية وإيجابية التي تسمح بتطوير مختلف قدرات اللاعب الناشئ.
-ضعف مستوى المدربين في الثقافة التدريبية والمعرفية والذي لا يضمن نجاح العملية التدريبية التعليمية والإلمام بالمبادئ الأساسية للتدريب الرياضي الحديث والعلوم المرتبطة بها.

-قصور وضعف كبير للمدربين في بناء وتخطيط ووضع أهداف واضحة المعالم ومحددة للبرنامج كما أن البرامج التدريبية المطبقة لا تتماشى ولا تسمح بتطوير المتطلبات الحديثة لكرة اليد.
-عدم اهتمام المسيرين ورؤساء الفرق لسياسة التكوين والإعداد في مجال التدريب الرياضي لكرة اليد والنقص الفاح في الإمكانيات المادية والإمكانيات والوسائل البيداغوجية لإنجاح العملية التدريبية والأهداف الموضوعية التدريبية المسطرة.

5-أسباب اختيار الموضوع:

تكمن أسباب اختيار موضوع بحثنا فيما يلي:

نود من خلال بحثنا دراسة أهمية الكفاءة المهنية والعلمية لمدربي السباحة في عملية إعداد البرامج الشبانية المستقبلية وفق مناهج وطرق علمية وعملية سليمة
ربما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تعديل الصورة التعليمية والتدريبية لهته الفئة العمرية وإتباع الطرق العلمية المناسبة واختيار المدربين الناجحين حسب كفاءتهم المهنية والعلمية من أجل الإعداد الجيد الشامل والمتزن للبراعم الشبانية حسب الخصائص ومتطلبات النمو والتكيفات الفسيولوجية لأعضاء الجسم لهته المرحلة العمرية.
-نقص الدراسات والبحوث التي تناولت مواضيعها مثل هذا الموضوع.
-نود من خلال هذا الموضوع إبراز أهمية الكفاءة المهنية والعلمية لمدربي السباحة في إعداد وتكوين البراعم الشبانية المستقبلية.
-نسعى من خلال اختيارنا لهذا الموضوع تحقيق بعض الأهداف في مجال تكويننا والتي تعتبر مسعى كل باحث.

- نسعى إلى اكتشاف بعض الحقائق في مجال تدريب وإعداد وتكوين البراعم الشبانية في السباحة وعمل المدرب كشخصية تربوية.

- محاولة الوقوف على بعض جوانب القصور في إعداد وتكوين البراعم الشبانية.

6- أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي نتناوله في دراستنا وهو أهمية الكفاءة المهنية والعلمية لمدربي السباحة في نجاح عملية إعداد وتكوين الناشئين (09-12 سنة) خلال الموسم الرياضي ومستقبلياً والتي يجب إعطاؤها أهمية بالغة في إعداد وتحضير البراعم الشبانية والتي تنعكس على المدرب الكفاء والنجاح.

- إبراز مكانة وأهمية الكفاءة المهنية العلمية لمدربي السباحة في إعداد وتكوين البراعم الشبانية.

إبراز القيمة العلمية والعملية لكفاءة مدربي السباحة.

- الوقوف على بعض الحقائق المهنية والعلمية لعمل مدربي السباحة في إعداد وتكوين البراعم الشبانية.

- إن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى الرصيد الدراسات التي بحثت في مجال عمل مدربي السباحة.

7- أهداف البحث:

يهدف بحثنا بالأخص إلى ما يلي:

- إبراز أهمية الكفاية المهنية والعلمية لمدربي السباحة في نجاح عملية إعداد وتكوين البراعم الشبانية المستقبلية (09-12) سنة.

- الإحاطة ببعض الجوانب الفنية والعلمية في تدريب وإعداد وتكوين البراعم الشبانية ومدى

مطابقتها مع المقاييس العلمية في مجال تعليم وتدريب السباحين الناشئين.

- معرفة الفروق الموجودة في الأساليب التعليمية وطرق التدريب عند مدربي السباحة في إعداد وتكوين البراعم

الشبانية ومدى مطابقتها للمقاييس العلمية والعملية في المجال التربوي والرياضي.

- الوقوف على بعض الجوانب التربوية والفنية لعمل مدربي السباحة وبعض المشاكل والنقائص في ميدان العمل.

8- التعريف بالمصطلحات :

الإعداد:

يعرف الإعداد بأنه رفع مستوى الأداء البدني للفرد لأقصى مدى تسمح به قدراته، ويعرف أيضا بأنه إكساب الفرد الرياضي باللياقة البدنية.

والإعداد في المجال الرياضي هو أربعة أشكال: إعداد بدني، إعداد مهاري، إعداد خططي، إعداد نفسي¹.

2/الكفاية:

أ/المعنى اللغوي :

جاء في معجم الوسيط مدلول كلمة كفاية على أنها الكفاءة والمقدرة، أي أهلية الشخص للقيام بعمل في مجال من المجالات.

الكفاية : معرفة متعمق فيها ومعتزف بها أو قدرة مسلم بما تخول صاحبها الحق بأداء الرأي في بعض الموضوعات أو في مادة ما².

ب/مفهوم الكفاية اصطلاحا:

هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على إشكالية وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته.

* يعرف لبوتارف (2000) le boterf الكفاية: ويقول: "يمكن أن ننتع مفهوم الكفاءة بما نعت به HEINZ VON FOESTER «المعلومة بأنها مفهوم متقلب مما يدل على تنوع وتعدد دلالاته ففي المجال التربوي يقصد بالكفاءة ما يكون قد اكتسبه شخص معين من معرفة وتجربة في مجال من المجالات مما يعطيه ميزة ما يقيم من خلالها فيقال برهن فلان على كفاءته في كذا أو كذا... أو لفلان كفاءات استثنائية³ »".

1مفتي إبراهيم حماد: التدريب الرياضي الحديث: تخطيط وتطبيق وقيادة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة 1998، صفحة101.

2 المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار المشرق ط2 بيروت 2001 ص123.

3حمد بوعلاق: مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات قصر الكتاب البلدة 2004 ص23.

الكفاية المهنية:

هي عبارة عن مكتسب شامل يدمج قرارات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية. ولقد ارتبطت الكثير من المفاهيم المستخدمة في مجالات العمل والإنتاج بمفهوم الكفاية بل لتستخدم أحيانا كمترادفات بالرغم من وجود فروقات ذات دلالة لغوية واصطلاحية دقيقة تميز كل منها عن الآخر ومن المفاهيم التي تستخدم أيضا كمرادف للكفاية فهي الفعالية (Effectiveness) ويعني القدرة على الاستخدام الماهر للكفاية بشكل يؤدي إلى تحقيق الهدف الذي توظف من أجله¹.

الكفاية العلمية: هي نظام معارف تصورية وأدائية منظمة وفق تصميم عملي علمي محاط بأسس علمية².

السباحة: السباحة هي إحدى الأنشطة المائية المتعددة التي يستخدم فيها الفرد جسمه للتحرك خلال الوسط المائي الذي يعد غريبا نوعا ما عليه بصفته وسطا يختلف كليا عن الوسط الذي اعتاد التحرك فيه (اليابسة). فالوضع الذي يتخذه في الماء مختلف كليا عن اليابسة بالإضافة إلى تأثيرات ضغط الماء على جسم السباح والتي قد تحدث عنه تغيرات فسيولوجية في الأجهزة الداخلية بالإضافة إلى التأثيرات النفسية في هذا الوسط الغريب وتعرضه لكثير من الانفعالات³.

¹ الفتلاوي سهيلة محسن: أثر فعالية التدريب في أداء الطالب المعلم الكفايات التدريبية جامعة بغداد 1995 رسالة دكتورا غير منشورة ص4.

² الفتلاوي سهيلة محسن مرجع سابق ص42.

³ قاسم حسن حسين افتخار أحمد: مبادئ وأسس السباحة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان 2000 ص1.

التدريب الرياضي:

التدريب الرياضي كمصطلح بينت آراء العلماء تعريف مشترك له حيث كان لكل منهم مفهومه الخاص والذي يتحدد وفقا لاتجاهاته فلسفته ومجال التخصص. من وجهة النظر الفيزيولوجية يعرف التدريب " هو مجموعة التمرينات أو المجهودات البدنية الموجهة والتي تؤدي إلى إحداث تكيف أو تغيير وظيفي في أجهزة وأعضاء الجسم الداخلية لتحقيق مستوى عال من الإنجاز الرياضي.

يضيف هولمان (1947) إلى ذلك حدوث تغيير مورفولوجي حيث يرى أن التدريب الرياضي يشير إلى المثيرات الحركية (تمرينات) والتي تحدث تكيف بيولوجي في الأعضاء الداخلية وكذلك تكيف مورفولوجي. ومن وجهة نظر علم النفس و التربية فإن التدريب الرياضي يبنى على أسس علمية تعتمد في جوهرها على مبادئ وقوانين العلوم الطبيعية والإنسانية (علم النفس التربية... الخ) وهنا ترتبط بتربية الفرد ككل لكي تحقق الدور البيولوجي في عملية التدريب بهدف تعديل سلوك أو حالة الفرد في القدرة على التعامل مع الآخرين. ومن وجهة نظر علم النفس والتربية بأنه "عملية تربوية وخطوية ونفسية ومعرفية لتحقيق مستوى عالي من الإنجاز في النشاط الرياضي الممارس.1

الناشئين: هم الصغار من الجنسين البنين والبنات الذين تتراوح أعمارهم ما بين

(05 الى 13) سنة وتندرج هذه السنوات تحت كل من مراحل الطفولة المتوسطة (08 الى 10) سنوات تقريبا ومرحلة الطفولة المتأخرة (11 الى 12) سنة تقريبا، وبداية مرحلة المراهقة الأولى.2.

المدرّب الرياضي : وهو الأداة العلمية التدريبية بفعل المعارف والخبرات والمعلومات الرياضية كما أنه شخصية تربوية تتولى قيادة عملية التربية والتعليم ويؤثر مباشرة في التطوير الشامل والمتزن لشخصية الرياضي. * وهو أيضا: الشخصية التي يقع على عاتقها القيم بالتخطيط والقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعمليات التدريب وتوجيه اللاعبين خلال المنافسات.3.

1. مفتي إبراهيم حماد: التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة دار الفكر العربي القاهرة 1998 ص2-22.

2 يحي السيد إسماعيل الحاوي: الموهبة الرياضية والإبداع الحركي المركز العربي للنشر مصر 2004 ص2.

3 مفتي إبراهيم حماد نفس المرجع ص2.